

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

مشايخنا الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسأل المولى سبحانه وتعالى أن تكونوا بخير وفي أحسن حال على ما يرضي الله سبحانه وتعالى، مقبلين على الله بقلوبكم وأعمالكم.

مشايخنا الأفاضل ..

يعلم الله كم كنا نود أن نكون معكم نخدمكم، فأنتم تعلم الله أن لكم مكانة في قلوبنا.

وفي هذه السطور أود أن أذكر لكم بعض ما يدور في ذهني وما يعج به صدري، وما سمعته من بعض إخواني، ولكن أظن أنها أمانة يجب علي تأديتها مادامت قد اتبحت هذه الفرصة، ثم علمي بحلمكم وصبركم على إخوانكم دعاني أيضاً إلى كتابه هذه الأسطر.. وإن كنت قد حذفت من الرسالة كثيراً مما أريد ذكره بسبب نصيحة عمي والشيخ أبو جعفر وإن كانا متفقين معي على كثير مما قد كنت كتبت.

أقول بداية لا بد من الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى والتوبة إليه من كل ذنب قد اقترفناه خاصة فيما يتعلق بالأحداث الأخيرة (فما نزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة)، وقد كتب أخي أودجانه في هذا المعني وغيره وقد قرأه بعض الإخوة من القاعدة وغيرها وأقروا مافيه ولكن وللأسف ليس معي الآن حتى أرسله لكم.

.. لا بد من الاعتراف بالخطأ مهما كلفكم ذلك أمام إخوانكم في الجماعة أو إخوانكم في الجماعات الأخرى، فالاعتراف بالحق فضيلة وترفع أصحابها وليس معنى ذلك أن نشمت فينا الأعداء ولكن الاعتراف داخل الصف وداخل الجماعة حتى تجتمع القلوب وتتكاتف الجهود وتتوحد الصفوف، وأيضاً حتى تبني خطة صحيحة محكمة بإذن الله تتلاشى وتتدارك فيها الأخطاء. .. التعامل مع الواقع : وهذا أمر مهم جداً .. فلا نقول نحن مازلنا أقوىاء وما زلنا نستطيع أن نفعل ونفعل وما زالت قيادتنا كلها بخير، وأنا سنضرب في أغسطس كما ذكر، كل هذه الكلمات أظن أنها تنافي التواضع والخضوع إلى الله سبحانه وتعالى، لأننا في بعض الأحيان بل في أكثرها نصدق أنفسنا، وهذا ما حدث لنا في جماعتنا، وليس معنى عدم ذكرنا لهذه الأمور هو السكوت، كلا.. بل علينا بالتعامل بشفقة الواقع وما يمليه علينا ديننا، فعلينا بتثبيت إخواننا وتثبيت من حولنا، وعلينا بتذكيرهم أن نصر الله أت لا محالة، وأن النصر صبر ساعة، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ... الخ.

.. إن الإعلام سلاح ذو حدين ولكن وللأسف لم ينجح أحد حتى الآن من أبناء الحركة الإسلامية في استغلاله للإعلام هو الذي يتحكم فينا ونجري خلفه، وإن كنا نظن في بادئ الأمر أنه يحقق أهدافنا فلا بد من مراجعة للصيغة الإعلامية، فيجب علينا أن نخرج في الإعلام بصورة تلهب صدور العامة والخاصة نظهر فيها عدل ونصاعة وبياض قضيتنا وأنا ضعفاء نطلب العزة والنصرة من الله ونطلب الدعاء من جميع المسلمين أن ينصرنا الله وأن يوفقنا في قتال عدو الله وعدونا، لا أن نظهر كما ظهر الشيخ أبوغيث على أننا سنفعل ونفعل وأن قيادتنا ما زالت موجودة وأنها لم تمس بأذى إلى آخر هذا الكلام الذي سمعت عنه مما استفز بعض الإخوة من أبناء الحركة الإسلامية ورد عليه.

ثم إن الجميع في حالة من الانكسار ثم تقولون لهم سنضرب في شهر كذا فتتعلق القلوب بهذا التاريخ أو ذلك ثم تمضي الأيام ولا يحدث شيء مما يصيب الإخوة بإحباط، وأيضاً يقلل من مصداقيتكم أمام المسلمين، كما ذكر أن هناك عملية في أغسطس وأن الشيخ سيخرج بعدها على شاشات التلفزيون، وللأسف فقد مر أغسطس دون فعل شيء.

.. اعتمادنا على الأسباب : وأنا نملك كذا وكذا وأنا قوة لا يستهان بها، وأن لنا إخوة في جميع البلدان، وأن كل الجماعات الموجودة صغيرة ونحن القوة الضاربة والقوة العظمى فنحن نملك الأفراد ونملك المال، إلى غير ذلك مما كنا نسمعه ونحن في أفغانستان بل وفي خضم المعركة وللأسف مما كان يجعل المرء على يقين بأننا سننكسر وأنا لن نصمد ولن ننصر في هذه المعركة إلا أن يتعمدنا الله برحمته، وللأسف فقليلاً ما كنا نسمع درساً من الشيخ أو من غيره يذكر فيه أننا ضعفاء وأنا في حاجة إلى معية الله، وأن عدونا لا يستهان به، ولكن بإيماننا وإخلاصنا وثباتنا وتوفيق الله لنا أولاً وأخيراً سننتصر... بل كثيراً ما كنا نسمع: عدونا ضعيف لا يتحمل ضربة أو ضربتين.. سنأتي أمريكا راحة... سنتفاوض أمريكا معنا... سيسقط النظام السعودي بكذا وكذا... سيخرج الشيخ عمر من السجن بنهاية أمريكا.. إن ملا عمر واهم في الخوف من أمريكا.. أنها ستضرب أفغانستان.. أن الأخ ابن الجراح رحمه الله (المسجون عند مسعود) ستحل قضيتيه وسيخرج خلال أيام .. أن الجميع معنا وأن الشعب الباكستاني معنا وسيقف معنا هذا الكلام وكثير مثله والذي ثبت عكسه..

.. المشايخ الأفاضل .. لا بد لمن ينقل لكم الكلام أن يكون أميناً في النقل فكما يذكر لكم المدح والكلام الذي يقال فيكم وأن الجميع معكم، أيضاً لا بد أن ينقل لكم ما يقال فيكم في الإعلام بل وبين بعض الحركات الإسلامية وهذا بعض مما يقال: كنتم السبب الرئيسي في سقوط الدولة الإسلامية.

ضربت أو زادت الهجمات اليهودية على الفلسطينيين بسببكم.

شرددت الأسر والنساء بسببكم. أنهيتهم برامج بعض الجماعات الإسلامية وفرقتهم صفوفها. زادت الهجمات والتضييق على المسلمين في كل مكان باسم محاربة الإرهاب. اتسعت الفجوة بينكم وبين الحركات الإسلامية بسبب هذه الأحداث. كسرت قلوب المسلمين بانكسار العرب والأفغان أمام الأمريكان في بضع أسابيع. لم تصبح جماعتكم على قلب رجل واحد فلا تخلو كثير من المجالس من الحديث عن الاحداث والاطفاء التي وقعت فيها الجماعة.

وأنا أقول لكم هذا الكلام ليس من باب الكلام أو إيغار الصدور ولكن من باب أن تعرفوا ما يدور حولكم فتتخذوا الموقف الصحيح والقرار السليم (وهذا ما قلته للشيخ أبو حفص رحمه الله قبل أحداث سبتمبر بأيام، أنك يجب عليك يا شيخ أبو حفص أن تقول للشيخ ما يقال عليه في الساحة من نقض وعتاب حتى لا يظن الشيخ أن جلسات الطعام والشاي وما يتناول حولها من أحاديث وكلام فيه كثير من المجاملات هو كل شيء وأن هذه هي الصور الحقيقية)، ومع هذه الرسالة بعض المقالات وجدتها في الانترنت.

.. وأما بالنسبة للوضع الحالي هنا حتى تكونوا في الصورة وإن نقل لكم خلاف ذلك، والله شهيد على ما أقول. الوضع وللأسف سيء وإدارة الأمور يعلوها التخبط، والأمراء كثيرون لا تعرف تأخذ كلام من وترد كلام من، والقبض على بعض الإخوة كما يذكر البعض بسبب التقصير من المسؤولين، ولا تعرف من تلوم ومن تحاسب على أي خطأ فكل أمير يرمي على الآخر، وليس هناك تشاور ولا تناصح فكل مسؤول يفعل ما يميله عليه عقله، والضحية في كثير من الأحيان هم الشباب، وقد قابلت منهم عدداً لا بأس به ليس لهم في المجالس إلا الشكوى ويحكون وقائع وأحداث مريرة بل ووصل الأمر عند بعض الإخوة أنه يريد أن يسافر إلى بلده حتى وإن قبض عليه بسبب ملاقاه من معاملة سيئة، بل وفي بعض الأحيان يدعون على المسؤولين، وأنا على يقين أن ليس كل ما يقال صحيح، ولكن مع كثرة الشكاوي هناك بالفعل مشكلة وخلل.

القلوب وللأسف ليست على قلب رجل واحد وكل شخص ينقض في أخيه (ولا أحب أن أذكر أكثر من هذا). أما العمل الخارجي فلا يوجد أي توفيق في العمل فعدد من العمليات فشل وقبض على كثير ممن كانوا يحاولون تنفيذ العمليات، فلابد من النظر والتفكير أين الخلل هل من أنفسنا هل من القائم على هذا الأمر فيستريح لبعض الوقت ويقوم غيره بمهامه... الخ
مشايخنا الأفاضل ..

لا بد من مراجعة سريعة للموقف عامة، وأن نضع أيدينا على الخلل وأن ننظر من أين أوتينا، هل من قلوبنا، هل من اتكنا على أنفسنا هل... الخ، ولا بد من أن ننصح إخواننا ونرشدهم، ولا بد أن يجلس المعنيين بالأمر هنا أو في البلد المجاور ويتفقوا على جدول وبرنامج معين تحدد فيه الصلاحيات بدقة ويتم فيه التصافي والتراضي وأن يعمل الجميع كفريق عمل متكامل والله يقويكم ويعينكم لما يحب ويرضى
وفي النهاية فليس لمثلي أن يكلم مثلك بهذه الطريقة ولكن أرجو منكم العفو والمسامحة على ما قد يخونني التعبير فيه في بعض العبارات.

(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / أسد

1423/ 6/ 28 هـ 5 / 9 / 2002 م

ملحوظة: بالنسبة لرسائل الدكتور لأبو أمينة سواء الأولى أو الثانية فلم تصلنا إلا منذ عدة أيام وقد أرسلتها له.